الإجابة النموذجية لرقابة السداسي الثاني

في مقياس لسانيات النص - سنة أولى ماستر علوم اللسان-

الجواب الأول: (06 علامات)

تنطلق نظرية "تحليل الخطاب وتأويله" للعالمين "براون" و"يول" من فكرة مفادها أنّ الانسجام يصنعه المتلقي (القارئ)، وذلك استنادًا إلى عدّة آليات أهمها: السياق المقامي. (1ن)

ونظرًا لأنّ الانسجام لديهما يعنى بالدلالة العميقة (الإيحائية) انطلاقًا من جانب التأويل، وعليه، فكلما توفرت المؤشرات السياقية (المتكلم، المستمع، الزمان، المكان) كلما استطاع المحلّل الوصول إلى بؤرة الخطاب واستنباط مظاهر ترابطه الدلالي، دون إغفال المؤشرات السياقية الأخرى لـ"هايمز": القناة، المفتاح، النظام، شكل الخطاب... (1ن)
أضف إلى ذلك أنّ مبدأ التأويل المحلي المرتبط بتقييد الطاقة التأويلية يستند إلى مؤشرات سياقية كالزمان والمكان على وجه الخصوص. (1ن)
وعليه، فالسياق المقامي يبرز مقاصد المتكلمين ومرجع الخطاب في حدّ ذاته وتأويل أهم الإشاريات الموجودة فيه وبذلك يتحقق الانسجام. (1ن)
ومن باب التمثيل يمكن للقارئ المتتالي استنباط دلالات مكثّفة أثناء تأويله لقصيدة الفردوس المفقود لأبي البقاء الرندي المتمحورة حول بكاء الشاعر الأندلس وعتابه للعرب الذين تخاذلوا عن مناصرة إخوانهم بالأندلس. فهذه الدلالة الكلية لا يُتوصّل إليها إلاّ من خلال (1ن)
المؤشرات السياقية التي أسهمت في إنتاج الخطاب الشعري، المتكلم: أبو البقاء الرندي شاعر أندلسي اشتهر بتوبته وكتبه في الزهد ....، المتلقي: القراء بصفة عامة والعرب على الخصوص، الزمان: سقوط الأندلس 1492م
وغيرها من المعلومات التي هي بمثابة معرفة خلفية للقارئ (مرجعية).

سلامة اللغة (1ن)

ص: 01.

الجواب الثاني: (07 علامات)

البلاغة العربية هي فن القول، الذي يعنى بالجانب الجمالي الذوقي الاستعمالي، ولا يتجلى هذا إلا بتفعيل الجانب الدلالي انطلاقا من استراتيجية التفسير مع مراعاة مقاصد المتكلمين ومقام الخطاب. (1 ن)

فمفهوم البيان عند الجاحظ (ت 255 هـ) لبّه المعنى (كشف قناع المعنى) ومبني على الفهم والإفهام. (1 ن)

كما يتجلى الجانب التفسيري من خلال المباحث البلاغية: البيان، البديع المعاني التي تعنى بالجانب الفني الجمالي. (0,5 ن)

أضف إلى ذلك أن البلاغة تعنى بشروط إنتاج الخطاب على مستوى المتكلم (الفصاحة، التأثير في المستمعين ومراعاة أحوالهم ...) والمستمع (حسن الإصغاء، التفاعل مع المتكلم ....) وعلى مستوى الخطاب من خلال مطابقة الكلام لمقتضى الحال. (1,5 ن)

وهذه المظاهر ترتبط بمعيار الانسجام لأن الجانب التفسيري يركز على الدلالات العميقة، وخصوصا في تضافر تحليل الخطاب وتأويله لبراون ويول. وكذلك الجانب التداولي إذا تم التركيز على أطراف التواصل: متكلم مستمع، خطاب. والجانب الاستعمالي الفني القائم على الذوق. (2 ن)

إذ إن كل إشارة البلاغيين تصب في هذين المفهومين (الانسجام والتداولية) ومن باب التمثيل، فالتفسير يظهر جليا في الأساليب غير المباشرة من خلال الكناية (زيد كثير رماد القدور تدل على الكرم) انطلاقا من مقام استعمالها. المجازات والاستعارات. سلامة اللغة (1 ن)

الجواب الثالث: 07 علامات: تحديد مجال كل مصطلح

التلفظ، التداولية، الوظيفية، الانسجام، الخطاب

- إنجاز الملفوظ (جانب مادي ملموس) ← (1 ن)
- استعمال اللغة في التواصل ← (1 ن)
- الجانب الوظيفي التواصلي بالدرجة الأولى، وخصوصا إذا اقترنت بهذه المصطلحات ← (1 ن)
- الدلالات العميقة (التفسير) ← (1 ن)
- ملفوظات منسجمة فيما بينها. تلفظ يرتبط بمتكلم ومستمع. ← (1 ن)

ب - وعليه فالعلاقة بين هذه المصطلحات علاقة تكاملية لأن التداولية هي دراسة وظيفية للخطاب باعتباره ملفوظات منسجمة فيما بينها بدءا بمظهر التلفظ، لأن أساس التداولية الاستعمال (الإنجاز) الذي يجسده جانب التلفظ. (2ن)
وهذا ما أدى بكثير من الباحثين اعتبار التلفظ حلقة من حلقات اللسانيات التداولية.

ج - ونظرا لأن هذه المصطلحات هي بمثابة حقل دلالي تداولي فهي ترتبط في نقاط أهمها:

* الاهتمام بالجانب المنطوق (الصوتي). (0,5ن)
* الاهتمام بالجانب التواصلي (الاستعمالي): متكلم / مستمع (0,5ن)
* الاهتمام بالمقام (0,5ن)
* الاهتمام بالدلالة. (0,5ن)

ومن باب التمثيل، قول الأستاذ للطالب المتهاون: "هنيئا لك بهذا الفوز."
فالدراسة التداولية لهذا الملفوظ باعتباره خطابا يؤدي دلالة تتطلب تحديد العقل الإنجازي: تعبيري (عتاب)، وهي دراسة وظيفية لأنها تهتم بربط التواصل بين المتكلم: الأستاذ والمستمع الطالب المتهاون. وهو خطاب منسجم لأنه كلام مفيد (الإفادة) على أن التلفظ سابق لهذه الخطوات، فدراسة الملفوظات لا تكون إلا إذا ربطناها بالتلفظ (الإنجاز - جانب مادي ملموس.) (1ن)

سلامة اللغة (1ن)